أطفال الخليج
مركز دراسات وبحوث المعوقين
www.gulfkids.com

أهم المعوقات التي تحول بين معلة رياض الأطفال و بين دورها تجاه الأطفال الموهوبين

د. منال إبراهيم عبدا لله مديني
أستاذ مساعد بكلية الاقتصاد المنزلي –قسم دراسات الطفولة

مقدمة:

شهد النصف الأول من القرن العشرين اهتماما واضحا بالموهوبين ، حيث صدرت الاف الكتب والمقالات التي تهتم بدراسة سماتهم وخصائص نموهم وكيفية العناية بهم.

كما ازداد الاهتمام في السنوات الاخيرة باكتشاف الاطفال الموهوبين ورعايتهم في المملكة العربية السعودية، وذلك نتيجة النهضة الحضارية الشاملة التي تشهدها البلاد والتي تؤكد على وجوب الاستفادة من الطاقات البشرية الموجودة. فالعناية بالموهوب دليل على العناية بمنابع الإبداع لدى الأمة والتركيز على إظهار الطاقات البشرية الهائلة. (حواشين و حواشين، ١٩٨٩) وقد أنشا عدد من المراكز و المؤسسات المهتمة بالموهوبين من أهمها: مؤسسة الملك عبدالله ورجاله.

ولاكتشاف الطفل الموهوب في السن المبكرة والاهتمام به بهدف اطلاق و تنمية ورعاية وتوجيه قدراتهم وطاقاتهم أهمية تربوية خاصة، كما يؤكد " تورانس" فان الطفل فيما بين سن الرابعة والرابعة والنصف تزداد قدرته على الخيال الايهامي والإبداعي، ثم يأخذ في الانحدار إن لم تتوفر له الظروف البيئية المناسبة والرعاية التربوية الملائمة، فمرحلة ما قبل المدرسة تعد مرحلة اساسية يكتسب من خلالها الطفل العديد من الخصائص النفسية والاجتماعية التي تساعده على النمو. (السيد، ٢٠٠٠)

وفي هذه المرحلة تغرس بذور وملامح الشخصية، تبعا لما توفره البيئة المحيطة بعناصرها التربوية والصحية، ولما هو موجود عن طريق الوراثة من قدرات واستعدادات. (النوري، ١٩٨٠)

بعض المصطلحات:

رياض الاطفال بالمملكة العربية السعودية: " مؤسسة تربوبة اجتماعية تقوم على رعاية الأطفال في السنوات الثلاث التي تسبق دخولهم المرحلة الابتدائية، ويشمل اهتمامها نواحي نموهم المختلفة من لغوية وبدنية واجتماعية ونفسية وادراكية وانفعالية وغيرها، هادفة إلى توفير أفضل الظروف التي

تمكن من النمو السليم المتوازن في هذه النواحي وذلك بتقديم برنامج يشمل اللعب و التسلية." (لائحة تنظيم العمل الداخلي برياض الأطفال، ١٩٩٣)

الموهوب: "هو من تفوق في قدرة أو أكثر من القدرات الخاصة، أو هو من وصل في أدائه إلى مستوى رفيع في مجال من المجالات غير الأكاديمية، كالفنون والألعاب الرياضية، والمجالات الحرفية أو المهارات الاجتماعية وغير ذلك من المجالات التي تعتبر بعيدة الصلة عن الذكاء وقياسه." (عيد، ٢٠٠٤، ص ٥٣)

مشكلة البحث:

على الرغم من الجهود المبذولة من قبل الدولة لاكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين إلا أنه لا يزال هناك عدد من المعوقات التي تقف حائلا أمام معلمة رياض الأطفال، للقيام بواجباتها المأمولة تجاه الأطفال الموهوبين، الأمر الذي يستدعي من المختصين في هذا المجال البحث واكتشاف المعوقات والعمل على إيجاد حلول عملية لها وإلا فإننا قد نفقد الكثير من الطاقات التي نحن في أمس الحاجة إليها للنهوض بمجتمعنا.

ويمكن صياغة المشكلة في التساؤلات الآتية:

ما هي أهم المعوقات التي تحول بين معلمات رياض الأطفال وبين اكتشاف ورعاية الموهوبين من وجهة نظرهم؟

هدف الورقة:

تأتي هذه الورقة تتميما للجهود المبذولة والحثيثة المبذولة للاهتمام بالأطفال الموهوبين، وتهدف بشكل أساسي إلى الوقوف على أهم الأسباب التي تعوق بين المعلمات في رياض الأطفال وبين دورهن تجاه اكتشاف ورعاية الموهوبين،ومحاولة إيجاد حلول واقتراحات مناسبة للتغلب عليها، الأمر الذي سيساعد في رسم خطط التطوير والتحسين للخدمات المقدمة لهذه الفئة بناء على معرفة ودراسة واقعهم والبيئة المحيطة بهم .

منهج الدراسة و أدوتها

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، لأنه أكثر المناهج ملائمة لطبيعة الدراسة و أهدافها، حيث يقوم بتجميع الأسباب التي تحول بين معلمات رياض الأطفال و بين دورهن تجاه اكتشاف و رعاية الموهوبين، بغرض و صفها و تحليلها و تفسيرها. يوضح عبيدات (١٩٩٧) ان " الأسلوب الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها تعبيرا كيفيا، أو تعبيرا كميا" (ص ٢١٩).

ارتكزت محاور هذه الورقة على القيام بمقابلات شخصية مع عدد من معلمات رياض الأطفال وذلك للوقوف على وجهة نظرهن تجاه الموضوع، فالمقابلة الشخصية تناسب الأبحاث التربوية ذات العينة الصغيرة للحصول على معلومات وآراء من الواقع (Drever, ١٩٩٥) ، وذلك لكون المعلمات أكثر الناس دراية بواقع عملهن (Cockburn, ١٩٩٦) . ، هذا بجانب الاستفادة من نتائج العديد من الدراسات السابقة والمراجع المختلفة من كتب ومقالات وأبحاث، بالإضافة إلى خبرة الباحثة في مجال رياض الأطفال.

عينة الدراسة

نظرا لضيق الوقت المخصص لهذه الدراسة، و محدودية الجهد الفردي للباحثة اللازم للتطبيق الميداني، تم اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة المتمثل في جميع المعلمات العاملات في رياض الأطفال الحكومية و الأهلية بمدينة جدة، و قد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية ، ثمانية عشرة منهن موظفات برياض أطفال حكومية، وثمانية عشرة من رياض أطفال أهلية، ويبين الجدولين التاليين وصف العينة التي تم استطلاع رأيها:

جدول رقم (١) يوضح توزيع العينة وفقا لسنوات الخبرة

	حكومي		أهلي		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
اقل من ٥ سنوات	٣	١٦,٧	٩	٥٠,٠	١٢	٣٣,٣
من ٥ الى اقل من ١٠ سنوات	٢	١١,١	٦	٣٣,٣	٨	٢٢,٢
من ١٠ الى اقل من ١٥ سنة	٦	٣٣..٣	٣	١٦,٧	٩	٢٥,٠
من ١٥ الى اقل من ٢٠ سنة	٥	٢٧,٨	٠	-	٥	١٣,٩
عشرين سنة و اكثر	٢	١١,١	٠	-	٢	٥,٦
المجموع	١٨	% ١٠٠	١٨	% ١٠٠	٣٦	% ١٠٠

ملاحظة: جميع الكسور مقربة الى اقرب رقم عشري

من الجدول السابق (١) نستطيع أن نلاحظ أن المعلمات برياض الأطفال الحكومية أكثر خبرة من المعلمات بالقطاع الأهلي، وذلك قد يعود لأسباب عديدة، منها: المميزات الوظيفية الموجودة بالمدارس الحكومية مقارنة بالمدارس الأهلية مثل الرواتب، ونظام التعيين، ونظام الأجازات، هذه الأسباب التي تساعد في تشجيع استمرار المعلمات بالعمل في هذه الوظائف.

جدول (٢) يوضح توزيع العينة وفقا للمؤهل الدراسي

	حكومي		أهلي		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
بكالوريوس طفولة	٥	٢٧,٨	٥	٢٧,٨	١٠	٢٧,٨
بكالوريوس غير طفولة	٧	٣٨,٩	٧	٣٨,٩	١٤	٣٨,٩
كلية متوسطة	٤	٢٢,٢	٠	-	٤	١١,١
ثانوية	٢	١١,١	٦	٣٣,٣	٨	٢٢,٢
المجموع	١٨	% ١٠٠	١٨	% ١٠٠	٣٦	% ١٠٠

جميع الكسور مقربة الى اقرب رقم عشري

من الجدول السابق (٢) نستطيع أن نستخلص بأن هناك عددا من معلمات رياض الأطفال الأهلية والحكومية غير متخصصات في المجال، وإن كانت معلمات رياض الأطفال الحكومية أفضل حالا بالمقارنة بمعلمات القطاع الأهلي. وهذا يتفق مع دراسة لسميرة شطا (١٤١٣) ذكرت فيها سلبيات المدارس الأهلية، ومنها أن معظم المعلمات غير مؤهلات تأهيلا تربويا مناسبا، إضافة إلى قلة خبرة المعلمات في مجال التدريس.

تحليل النتائج

لتحليل اجابات أفراد عينة الدراسة، استخدمت الباحثة بعض الأساليب الاحصائية مثل التكرارات و النسب المئوية و ذلك لتحديد خصائص العينية، و قد استخدمت التحليل الكمي لباقي الاجابات و ذلك من خلال تفريغ الاجابات بتصنيفها في اوراق اعدت من اجل ذلك الهدف.

مناقشة النتائج

من خلال المقابلة الشخصية التي هدفت لمعرفة أهم الأسباب التي تحول بين معلمات رياض الأطفال وبين دورهن تجاه اكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين، ذكرت معظم المعلمات بالقطاعين الأهلي والحكومي أن انشغالهن بالأعباء اليومية التي يكلفن بها لا تعطي المعلمة أي فرصة للقيام بأي دور تجاه الأطفال الذين قد ترى فيهم تميزا عن أقرانهم إلا من خلال بعض الأنشطة الإضافية، وتزداد الشكوى من كثرة الأعباء خاصة في رياض الأطفال الأهلية، على سبيل المثال قالت المعلمة "ف" من إحدى رياض الأطفال الأهلية:

" يعتقد بعض الناس بأن عمل معلمة رياض الأطفال عمل سهل، لا يتطلب مجهودا كبيرا، بينما الحقيقة أنه عندما ما تكونين مسئولة عن عدد لا يقل عن عشرين طفلا بالفصل الواحد، و نسعى دائما للبحث عن أفضل الطرق لتقديم الأنشطة المختلفة، بالإضافة إلى الطلبات الدائمة من ا لإدارة لتقديم أفكار جديدة، لا يجعل لدينا أي وقت للاهتمام بمن أعتقد بأنهم موهوبون من الأطفال إلا من خلال بعض الأنشطة." في هذا الصدد يوضح لنا حواشين (١٩٨٩) أنه تقع على المدرسة مسؤولية تقدير قدرات الأطفال الموهوبين، وهو عبء كبير يقع معظمه على عاتق المعلم، الذي كثيرا ما يتعرض للذم واللوم على الرغم من الإرهاق وكثرة الأعمال، فإذا أخفقت المدرسة في اكتشاف الموهوبين كان المدرس هو المسؤول عن هذا التقصير، على الرغم من العدد الكبير الملكف بالإشراف عليهم.

بينما ذكر عدد يقرب من ربع العينة بأن السبب يعود إلى عدم ملائمة بعض مباني رياض الأطفال وأيضا عدم توفر الأدوات والتجهيزات الملائمة والكافية لاكتشاف ورعاية الموهوبين، على سبيل المثال ذكرت إحدى المعلمات برياض الأطفال الأهلية:

"إن مبنى الروضة التي أعمل بها، من المباني المستأجرة و ليس به ساحات كبيرة كافية، أيضا لا تتوفر بعض التجهيزات الأساسية، فنحن نتمنى الأفضل و بالأخص عندما نتكلم عن رعاية موهوبين."

ويوضح فلاتة (١٤١٣) بأن غالبية مباني رياض الأطفال الحكومية في المملكة العربية السعودية الحكومية والأهلية لم تؤسس لتكون للحضانة ورياض الأطفال دور، وهذا يعد عائقا في تنفيذ بعض البرامج والأنشطة، كما أضاف أن الكثير من رياض الأطفال وخاصة الأهلية تعاني من قلة التجهيزات الضرورية الملائمة للأطفال الصغار.

كما بينت أن معظم المعلمات عينة الدراسة أجبن بأن من أهم الأسباب نقص معلوماتهن عن خصائص الموهوبين، وطريقة اكتشافهم ورعايتهم تقول المعلمة "ن" من رياض الأطفال الحكومية:

" ليس لدي معلومات كافية عن كيفية اكتشاف أو التعامل مع الموهوبين، معلوماتي تقتصر على بعض قراءاتي الخارجية من الصحف والمجلات."

وقد ذكر بعضهن أن من المعوقات التي تحول بينهن و بين دورهن تجاه الأطفال الموهوبين هو عدم تعاون بعض الإدارات، إذ يلزمن بالقيام بالبرنامج المقرر من قبل الإدارة، دون إعطاء المعلمة المرونة الكافية التي تحتاج إليها في التعامل مع أطفالها، ومنها اكتشاف الموهوبين، كذلك عدم توفير دورات تدريبية، ومعلومات كافية حول هذا الموضوع:

أرى أ ن الإدارة هي المسئولة عن ذلك، فنحن كمعلمات نلتزم بالبرنامج وما يطلب منا من قبل إدارة الروضة، وفي أحيان كثيرة لا يكترث لاقتراحاتنا."

وربما يعود ذلك إلى عدم اختصاص بعض إدارات رياض الأطفال، فقد أوضح سنبل وآخرون (١٩٩٨) أن كثيرا من المشكلات الإدارية التي تواجه مؤسسات ما قبل المدرسة تعزى إلى عدم توفر المتخصصين بشؤون تربية الأطفال ورعايتهم، ما يدفع إلى تعيين عمالة غير تربوية أو غير مؤهلة لهذا النوع من العمل، هذا بالإضافة إلى أن كثيرا من مديرات رياض الأطفال ـ غالبا ـ ما يلجأن إلى الاحتفاظ بجميع الصلاحيات في أيديهن دون تفويض لأخريات القيام ببعض سلطاتهن، الأمر الذي أدى

إلى افتقاد العديد من المشاريع والأفكار الجديدة التي تقدمها المعلمات في مجال تطوير الإدارة والعمل التربوي.

وهذا يسوقنا إلى سبب آخر ذكرته بعض المعلمات، وهو عدم تأهلهن التأهيل الكافي للعمل في رياض الأطفال وبالتالي هن يفتقرن إلى العديد من المعلومات الأساسية المتعلقة بهذا المجال، وكل ما حصلت عليه بعضهن هو فترة تدريب محدودة، غالبا ماتكون من قبل الإدارة والمعلمات السابقات العاملات في الروضة تقول المعلمة "س" وهي غير متخصصة في مجال رياض الأطفال وتعمل في إحدى الروضات الأهلية:

" دعيني أقول لك بصراحة أنني عملت في هذه الروضة لأن "مهنة معلمة" تناسب ظروفي العائلية، من حيث الدوام والإجازات وقرب المدرسة من سكني، وهذه الوظيفة شاغرة، وبداية لم أكن أعرف الكثير عن التخصص لكن من خلال المعلمات السابقات والإدارة وتوجيهات المشرفة تعلمت، ولكن لا أزال في حاجة إلى المزيد."

إن العمل الذي تقوم به المعلمة في رياض الاطفال عمل حيوي للغاية، إذ تعد من الأسس التي ترتكز عليها المؤسسات في أداء رسالتها التربوية، ومن هنا تأتي أهمية حسن اختيار المغلمة الكفؤ المعدة إعدادا تربويا، وهذا ما يؤكده فلاتة (١٤١٣) فيذكر بأن رياض الأطفال وخاصة الأهلية تتساهل بعض الشيء في اختيار المعلمات، إذ تستعين أحيانا بمن تحمل مؤهلات غير تربوية أو لا علاقة لها في بعض الأحيان بالتخصص.

أما رياض الأطفال الحكومية فإن الأمر يختلف، ذلك لأن الرئاسة حريصة على اختيار مواطنات سعوديات متخصصات قدر الإمكان، والعمل على رفع مستواهن العلمي والمهني وإنماء قدراتهن بطريقة صحيحة.

ويعلق بهادر وشفشق (١٩٨٠) على قضية المعلمات غير المؤهلات بأنه من الصعب على هؤلاء المعلمات القيام بواجبهن على الوجه المطلوب، فهن غير معدات لفهم خصائص نمو الطفل، ولا علة

أهداف التعليم في هذه المرحلة، وبالتالي لا يمكن الاطمئنان لإلمامهن بدور المعلمة في رياض الأطفال.

وأضافت بعض المعلمات من القطاعين بأن عدم تعاون بعض أهالي الأطفال معهن، أثر سلبا على العديد من النواحي المهمة، ومنها اكتشاف ورعاية الموهوبين، فلا تزال النظرة إلى رياض الأطفال على أنها مرحلة ليست ذات أهمية كبرى، على اعتبار أنها غير إلزامية، إذ يركز بعضهم على ما قد يتعلمه الطفل فقط ويساعده على النجاح في المرحلة الابتدائية، بينما يرى بعضهم الآخر في رياض الاطفال مكانا آمنا لترك الأطفال لحين العودة من العمل. وأوضحت المعلمة "ل" من إحدى الروضات الحكومية:

"بالرغم من محاولات عديدة لنشر الوعي بأهمية مرحلة رياض الأطفال، إلا أنه لا يزال هناك العديد من أولياء الأمور ينظرون لهذه المرحلة على أنها أقل أهمية من باقي المراحل الدراسية، وهذه النظرة بما تتبعه من قلة تعاون تؤثر على الكثير من الخدمات التي نرغب بتقديمها، نتيجة أهمية التعاون بين المدرسة والمنزل لمصلحة الطفل."

ويوضح سنل وآخرون (١٩٩٨) بأن هناك فجوة كبيرة بين الأسرة من جهة، وبين الروضة من جهه أخرى، ويلاحظ أن كثيرا من الآباء والأمهات يلجأ ون إلى وضع أطفالهم في رياض الأطفال هروبا من مسؤولياتهم، وتؤدي تلك الفجوة الى عدم اهتمام أولياء الأمور بتزويد الروضة بالمعلومات الخاصة بتربية الطفل، كما أن الرعاية و الخدمات المقدمة من قبل الروضة قد لا تجد صدى أو تعزيزا من قبل العديد من الأسر.

من الطرح السابق نتستطيع أن نتعرف على بعض أهم الأسباب التي تحول بين المعلمات برياض الأطفال وبين دورهن المأمول تجاه الأطفال الموهوبين في هذه المرحلة، التي تعكس إلى حد كبير واقعا ملموسا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة، التي تناول بعضها الموضوع من زوايا مختلفة منها المشاكل التي تقابل رياض الأطفال نفسها أو التعليم الأهلي بالمملكة العربية السعودية، ومن هذه

الأسباب: انشغال االمعلمات بكثرة الأعباء اليومية، وعدم ملائمة بعض المباني وعدم توفر الأجهزة والأدوات اللازمة، وقلة تأهل المعلمات التأهل الكافي لاكتشاف ورعاية الموهوبين، وإخفاق معظم الإدارات في القيام بواجبها المأمول تجاه الأطفال الموهوبين، من حيث إعداد وتأهيل المعلمات وإعداد البرامج الملائمة. وأخيرا قلة تعاون معظم أولياء الأمور مع الروضة. ويمكننا أن نستنتج أيضا بأن عملية اكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين عملية متكاملة، تتكون من عناصر عديدة،من الصعب عزل أحدها عن الآخر. بمعنى آخر يصعب القيام بالدور المرجو تجاه الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال دون الاهتمام بتطوير مؤسسات رياض الأطفال نفسها بعناصرها المختلفة.

و بقراءة متمعنة لأهداف رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية، التي صيغت عام ١٣٩٠ هـ. في سياسة التعليم بالمملكة، ولا نجد ذكرا مباشرا للاهتمام بالموهوبين، ويؤكد معمار (١٩٩٨) على الحاجة إلى إعادة النظر في أهداف رياض الأطفال التي صيغت حوالي ثلاث عقود من الزمان بقوله إن كل عقد انتهى بمتغيراته واحتياجاته ومتطلباته ومشكلاته التي قد لا تفي مع المتغيرات الحادثة.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة لأهم المعوقات التي تحول بين معلمة رياض الأطفال، وبين دورهن المأمول تجاه اكتشاف ورعاية الموهوبين، نستطيع أن نقسم التوصيات إلى قسمين، الأول مرتبط مباشرة باكتشاف ورعاية الموهوبين، والثاني بتطوير مرحلة رياض الأطفال بشكل عام.

اولا

١. تؤكد الورقة الحالية ما توصل إليه معاجيني (١٤٢٦) بضرورة وجود معلم خاص للموهوبين في التعلبم العام، يقوم باكتشاف ورعاية الموهوبين، نظرا لانشغال وعدم تخصص المعلمين العاديين.

٢. نشر الوعي بأهمية اكتشاف الموهوبين، ومساعدتهم لتنمية مواهبهم في المجتمع وذلك باستخدام الطرق المختلفة من إعلام ودورات ومؤتمرات.

٣. عقد محاضرات وندوات خاصة للمدارس من معلمين وإداريين، بهدف إثراء خبراتهم وتزويدهم بالمعلومات اللازمة عن الموهوبين.

٤. القيام بعمل المزيد من الأبحاث و الدراسات المتعلقة بالموهوبين عامة، و بمعليمن الموهوبين خاصة.

ثانيا

١. انتقاء أفضل العناصر للعمل بقطاع التعليم، وبالأخص التعليم الأساسي، لما يمثله المعلم في هذه المرحلة من أهمية كبرى.

٢. وضع استراتيجية طويلة المدى لتوفير مبان مصممة خصيصا لرياض الأطفال كجزء أساسي من مجمع المدارس، تعطي للقائمين عليها فرصة لتنفيذ البرامج والأنشطة بشكل أفضل.

٣. إشراك المعلمات بشكل أكبر في التخطيط للبرامج والأنشطة المقدمة للأطفال، والاستفادة من خبراتهم اليومية في التعامل المباشر مع الأطفال.

المراجع

١) Cockburn, A.D. (١٩٩٦b). "Primary teachers' knowledge and acquisition of stress relieving strategies", *British Journal of Educational Psychology*, ٦٦, ٣٩٩-٤١٠.

٢) Drever, E. (١٩٩٧). *Using Semi-Structured Interviews in Small-scale Research: a Teacher's Guide*, The Scottish Council for Research in Education, Glasgow.

٣) حواشين، زيدان. و حواشين، مفيد (١٩٨٩) *تعليم الأطفال الموهوبين*، دار الفكر للنشر و التوزيع، الأردن.

٤) السنبل، عبدالعزيز و اخرون (١٩٩٨) *نظام التعليم في المملكة العربية السعودية*، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الطبعة السادسة، الرياض.

٥) السيد، سناء (٢٠٠٠) *الطفل الموهوب: خصائصه و أساليب رعايته*، بمجلة (الطفولة)، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، العدد الثالث.

٦) شطا، سميرة (١٤١٣) *التعليم الأهلي للبنات بجدة "دراسة تاريخية و ميدانية"* ، مكة المكرمة، أم القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة).

٧) شفشق، محمد. و بهادر، سعدية (١٩٨٠) *معلمة الرياض: اعدادها، مشكلاتها وقضاياها*، دار البحوث العلمية، العلمية.

٨) الصمادي، هالة ومروة، نجوى (١٩٩٣) *المنهج المطور لرياض الأطفال " التعليم الذاتي"* ، المملكة العربية السعودية، الرئاسة العامة لتعليم البات وبرنامج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية.

٩) عبيدات و اخرون (١٩٩٧) ***البحث العلمي: مفهومه، أدواته، و أساليبه***، الرياض، دار أسامة للنشر و التوزيع.

١٠) عيد، ابراهيم (٢٠٠٤) *الموهبة و الابداع*، دار المعرف، القاهرة.

١١) فلاته، ابراهيم (١٤١٣) *العملية التربوية في دور الحضانه ورياض الأطفال أسسها وتطبيقها*، الفيصلية، مكة المكرمة.

١٢) معاجيني، أسامة (١٤٢٥) *رعاية الموهوبين الواقع والمأمول*، ورقة مقدمة للقاء العلمي الأول "رعاية الموهوبين، الواقع و المأمول " ، مؤسسة الملك عبدالله و رجاله لرعاية الموهوبين.

١٣) معمار، صالح (١٩٩٨) "*واقع رياض الأطفال من وجة نظر المعلمات والمشرفات التربويات والمختصين التربويين من أساتذه الجامعات في المملكة العربية السعودية*"، مكة المكرمة، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة).

١٤) لائحة تنظيم العمل الداخلي برياض الأطفال (١٩٩٣) المملكة العربية السعودية، الرئاسة العامة لتعليم البنات.

١٥) النوري، خولة (١٩٨٠) *مشكلات العمل في رياض الاطفال من وجهة نظر المديرات والمعلمات*. بغداد

االمقابلة الشخصية

عزيزتي المعلمة

لا يخفى عليك الدور المهم الذي يمكن ان تقوم به معلمة رياض الأطفال في اكتشاف ورعاية الموهوبين، والذين يعتبرون ثروة بشرية تعود على المجتمع باثره بالخير، ورغبة في تمهيد الطريق للمعلمة لاداء دورها بطريقة افضل، تهدف هذه الورقة الى التعرف على **"أهم المعوقات التي تحول بين معلمة رياض الأطفال و بين دورها تجاه الأطفال الموهوبين"** ارائك مهمة جدا وموقع اهتمام بالغ كونك ادرى الناس بواقع عملك.

داعية الله ان يجزيك خير الجزاء

أولا: بيانات عامة

١) **الاسم** (اختياري): ----------.

٢) **الروضة التي تعملين بها** ❐ أهلي ❐ حكومي

٣) **المؤهل الدراسي**:

❐ بكالوريوس طفولة ❐ ثانوية معلمات

❐ بكالوريوس تخصص غير طفولة ❐ ثانوية عامة

❐ كلية متوسطة ❐ متوسطة

❐ أخرى، الرجاء حددي .....

٤) **عدد سنوات الخبرة في رياض الأطفال**:

❐ أقل من ٥ سنوات

❐ من ٥ الى أقل من ١٠ سنوات

❐ من ١٠ الى اقل من ١٥ سنة

❐ من ١٥ الى أقل من ٢٠ سنة

❐ **٢٠ سنة وأكثر**

ثانيا: المعوقات

س١) هل ترين انك تقومين بدورك تجاه اكتشاف و رعاية الموهوبين في الروضة التي تعملين بها؟

❐ لا علـى الاطـلاق ❐ نـادرا ❐ احـيانا ❐ دائما

س٢) هل ترين ان هناك اي معوقات **تحول بينك و بين دورك تجاه الأطفال الموهوبين؟**

❐ نعم ❐ لا

س٣) اذا كانـت الاجابـة بـنعم، ماهـي أهـم هـذه المعـوقات، (مـن وجهـه نظـرك و مـن خـلال خبـرتك الشخصية) ؟

(بعض المؤشرات: نقص المعلومات عن خصائص الموهوبين، وطريقة التعامل معهم، عدم تعاون الادارة، كثرة الاعباء، عدم توفر البيئة المدرسية المناسبة، عدم مرونة البرنامج اليومي ،،،)

----------ارحــب بــاي اراء او ملاحظــات تــر غبــين باضافتها

تقبلي فائق شكري و تقديري

الباحثة

د. منال ابراهيم مدينـي

المستخلص

. أهم المعوقات التي تحول بين معلمة رياض الأطفال وبين دورها تجاه الأطفال الموهوبين

إن اكتشاف الموهوبين والتعرف على سماتهم وخصائصهم يساعد في استغلال قدرات هذه الشريحة في بناء المجتمع، فمما لاشك فيه أن هذه الفئة نسيج اجتماعي مهم، وهم ثروة يجب ألا تهدر، وقد أولت المملكة العربية السعودية هذا الجانب اهتماما خاصا، حيث تعد العناية بالموهوب دليلا على العناية بمنابع إبداع الأمة، والتركيز على إظهار الطاقات البشرية الهائلة. ولاكتشاف الطفل الموهوب في السن المبكرة والاهتمام به، بهدف إطلاق وتنمية ورعاية وتوجيه قدراتهم وطاقاتهم أهمية تربوية خاصة.

و على الرغم من الجهود المبذولةمن قبل الدولة إلا أنه لا يزال هناك عدد من المعوقات التي تقف حائلا أمام معلمة رياض الأطفال للقيام بواجباتها المرجوة تجاه الأطفال الموهوبين، الأمر الذي يستدعي من المختصين في هذا المجال البحث واكتشاف المعوقات والعمل على إيجاد حلول عملية لها، وهذه الورقة تهدف بشكل أساسي للوقوف على أهم هذه الأسباب وأكثرها انتشارا، املا بإيجاد حلول واقتراحات مناسبة للتغلب عليها.

وقد ارتكزت محاور هذه الورقة على القيام بمقابلات شخصية مع عدد من معلمات رياض الأطفال وذلك للوقوف على وجهة نظرهن تجاه الموضوع، وذلك لكونهن أكثر الناس دراية بواقع عملهن، وقد

تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، ثمانية عشر منهن موظفات برياض أطفال حكومية، والثمانية عشر الأخريات من رياض أطفال أهلية. هذا بجانب الاستفادة من نتائج العديد من الدراسات السابقة والمراجع المختلفة من كتب ومقالات وأبحاث.

ومن النتائج التي تم التوصل إليها هي عدم تؤهل العديد من المعلمات العاملات بمجال رياض الأطفال التأهيل اللازم، وبالأخص في رياض الأطفال الأهلية، ونقص الخبرات والمعلومات اللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين، وكثرة المسؤوليات ما يقلل من الوقت اللازم للقيام بذلك ونقص الإمكانيات والأدوات، وأيضا عدم تعاون الأهالي التعاون الكافي.

في ضوء النتائج، تؤكد الورقة الحالية ما توصل إليه معاجيني (١٤٢٦) بضرورة وجود معلم خاص للموهوبين في التعلبم العام، يقوم باكتشاف ورعاية الموهوبين، نظرا لانشغال وعدم تخصص المعلمين العاديين. بالاضافة الى التوصية بضرورة انتقاء افضل العناصر البشرية للعمل برياض الافضال وتأهيلهم التأهيل المناسب.